الباب الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي عبارة عن نسقٍ من الرموز والإشارات التي تشكل في النهاية إحدى أدوات المعرفة، هذا وتعتبر اللغة إحدى أهمّ وسائل الاحتكاك والتفاهم والتواصل في شتّى ميادين الحياة بين الأفراد في المجتمع، وبدونها يتعذّر النشاط المعرفي للأفراد. ترتبط أيّ لغة في العالم بالتفكير ارتباطاً وثيقاً، حيث إنّ الأفكار البشريّة يمكن صياغتها دوماً عن طريق قالبٍ لغويّ حتى في حالة التفكير الداخلي أو الباطني.

عرّفت اللغة قديماً على أنّها عبارة عن مجموعة أصوات يعبّر بها الفرد عن أغراضه واحتياجاته، وعلى الرغم من قدم هذا التعريف إلّا أن التعريفات الحديثة لهذا المصطلح لم تستطع تجاوز موضوعيّته. إنّ تعريف اللغة بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان تختلف عن تعريفها بوظيفتها، حيث إنّ اللغة هي الإنسان والوطن الأوّل، واللغة هي ناتج التفكير الإنساني، وهي ما يميّز القدرة الإنسانيّة عن الحيوانية، حيث إنّها ثمرة العقل، والعقل يترك أثراً كالكهرباء، لا يُرى على حقيقته. علماء النفس عرّفوا اللغة على أنّها مجموعة من الإشارات الصالحة للتعبير عن حالات الإنسان الفكريّة، والإراديّة،

والعاطفيّة (الشعور)، أو أنّها الوسيلة التي يمكن من خلالها تحليل الصور، والأفكار الذهنيّة إلى خصائصها أو أجزائها، والتي تمكّن من تركيب الصورة أو الفكرة مجدداً في أذهاننا وأذهان من حولنا، وذلك من خلال تأليف كلماتٍ وترتيبها في وضعٍ خاص.

يوجد في عالمنا ما يزيد عن ستة آلاف لغة مستخدمة حول العالم، وهناك ما نسبته الثلاثين بالمئة من تلك اللغات لا يتجاوز عدد الناطقين بها الألف شخص، ومن أهمّ اللغات على وجه الأرض وفقاً لعددٍ من المعايير كأهمّيتها وتأثيرها في التعاملات التجاريّة، ومكانتها العالميّة كواحدة من لغات التواصل المشترك: اللغة الإنجليزيّة، والعربيّة، والإيطاليّة، والفرنسيّة، واليابانيّة، والضينيّة، والكوريّة، والكانتونيّة، والتايلنديّة، والبنجابيّة، والهنديّة، والجاويّة، والبولنديّة، والتركيّة، والفيتناميّة، والفارسيّة، وغيرها. تتنوّع اللغات وتتطوّر مع مضي الوقت والزمان، ويمكن العودة إلى تاريخ تطوّرها وبنائها عن طريق المقارنة بين اللغات الحديثة، بهدف تحديد سمات اللغة القديمة (لغة الأجداد)، وذلك من أجل فهم المراحل التنمويّة التي يمكن حدوثها في المستقبل.

من المتفق عليه أنّ اللغات جميعها تنحدر من سلفٍ واحد مشترك، تندرج كلغة الأسرة الواحدة، كعائلة الهندو أوروبيّة التي تعتبر الأكثر انتشاراً، وتشمل لغاتٍ عدّة كاللغة الهنديّة واللغة الروسيّة واللغة الإنجليزيّة، وكالأسرة اللغويّة التي

تنتشر بين الصين والتبت، والتي تتضمّن اللغات الصينيّة واللغة الفصحى والتبت، وهناك أيضاً عائلة الأفرو أسيويّة والتي تضمّ اللغة العربيّة والعبريّة والصوماليّة، وهناك أيضاً لغات البانتو التي تضم لغات الزولو والسواحليّة، ومئاتٍ من اللغات المستخدمة في القارّة الإفريقيّة بأسرها، ومن الأسر اللغويّة لغات مالايو البولينيزيّة، وهي تضمّ اللغة الماليزيّة والإندونيسيّة والتغالوغ، والمئات من اللغات غيرها المستخدمة في أرجاء المحيط الهادي، ومن الأسر اللغويّة أيضاً لغات درافيديون المستخدمة في القسم الجنوبي من الهند، وتضمّ لغة التيلجو والتاميل[1].

اللّغة العربيّة من اللّغات العالميّة الأكثر انتشاراً في العالم، وتعتبرُ من إحدى اللّغات المُعتمدة في الأمم المُتّحدة، كما إنها تشكّلُ اللّغة الأولى في مناطق بلاد الشّام، وشبه الجزيرة العربيّة، وشمال أفريقيا، وساهم هذا الانتشار الواسعُ للّغة العربيّة في تصنيفها كواحدةٍ من اللّغاتِ التي يسعى العديدُ من الطُلّاب إلى دراستها، وخصوصاً غير الناطقيّن بها؛ من أجل التعرّفِ على جمال كلماتها. كما أنّها من اللّغات التي ظلّت مُحافظةً على قواعدها اللغويّة حتّى هذا الوقت؛ لأنّها لغة الإسلام والمسلميّن والقرآنِ الكريم، كما أنّ الثّقافة العربيّة غنيّةٌ جدّاً بالعديد من

[1] https://mawdoo3.com/ما_معنى_اللغة ٢٠,١٧, نوفمبير, ٢٠١٩

المُؤلّفات، سواءً الأدبيّة، أو العلميّة، أو غيرها، والتي كُتِبتْ بِلُغَةٍ عربيّة فصيحة، ويصلُ العدد الإجماليُّ لحُروفِ اللّغة العربيّة إلى ثمانيّة وعشرين حرفاً.[٢]

تتميّز اللّغة العربيّة عن كافّة اللّغات العالميّة الأُخرى بمجموعةٍ من الخصائص وهي:[٣]

١. الأصوات: من المُميّزات الأساسيّة للّغة العربيّة؛ إذ يُعتَبر نظام النّطق فيها من أهمّ أنظمة الكلام اللغويّ، فيُستخدَم اللّسان، والحلق، والحنجرة من أجل نطق الحروف والكلمات بناءً على أصواتها، وتُقسَم الأصوات في اللّغة العربيّة إلى مجموعة من الأقسام، مثل أصوات الإطباق، وأصوات الحنجرة، وغيرها .

٢. المُفردات: هي الكلمات التي تتكوّن منها اللّغة العربيّة، ويُصنَّف المعجم اللغويّ الخاص فيها بأنّه من أكثر المعاجم اللغويّة الغنيّة بالمفردات والتّراكيب؛ فيحتوي على أكثر من مليون كلمة. وتُعتبر المفردات الأصليّة في اللّغة العربيّة عبارةً عن جذور ثلاثيّة للكلمات الأُخرى، فينتج الجذر اللغويّ الواحد العديد من الكلمات والمُفردات

---

[٢] https://mawdoo3.com/مقال_عن_أهمية_اللغة_العربية ٢٠,٢٣, نوفمبير, ٢٠١٩

٣. .اللّفظ: هي الطّريقة التي تُنطَق فيها كلمات اللّغة العربيّة، وتُلفَظ الكلمات بالاعتماد على استخدام حركات لغويّة، ويُطلق عليها مُسمّى التّشكيل. يتغيّر اللّفظ الخاصّ في كلّ كلمة بناءً على طبيعة تشكيلها؛ أيّ الحركات المكتوبة على حروفها، كما أنّ اللّفظ يشمل التّهجئة الخاصّة في الحروف، والتي يتعلّمها كلّ شخص يُريد تعلّم العربيّة؛ حتى يسهُل عليه فهمها، والتّعامل مع كلماتها وجُملها بطريقةٍ صحيحة

٤. .الصّرف: هو الأسلوب المُرتبِط بالمُفردات؛ إذ يعتمد على نظام جذور الكلمات التي تكون ثلاثيّةً في الغالب، وقد تُصبح رباعيّةً في بعض الأحيان، كما تتميّز اللّغة العربيّة عن الكثير من اللّغات الأُخرى بوجود صيغٍ للكلمات الخاصّة بها، فمن المُمكن تحويل الكلمة المُفردة إلى مُثنّى، أو جمع، وغيرها من الطُّرق التي تستخدمها اللّغة العربيّة في تصنيف الكلمات.

٥. النّحو: هو أساس الجُملة في اللّغة العربيّة، وتُقسم الجُملُ العربيّة إلى نوعين، وهما: الجُملة الاسميّة، والجُملة الفعليّة، ولكل نوع من هذه الجُمل أُسس وقواعدُ نحويّة يجب استخدامها في كتابتها وصياغتها حتّى تُساهم في نقل الأفكار الخاصّة بها، وأيضاً يعتمد النّحو في اللّغة العربيّة على استخدام مجموعة من الأدوات التي تَربط بين الجُمل، والعديد من الوسائل الأُخرى التي تُحافظ على سلامة مَبناها؛ لذلك تُصنّف اللّغة

العربيّة كواحدةٍ من اللّغات التي تَحتفظ بنظامٍ نحويٍّ خاصّ بها، ويُساعد في إعراب جُملها وبيان طُرق كتابتها.

اللغة العربية هي لغة أجنبية يدرسها الطلاب على نطاق واسع في إندونيسيا، وخاصة المدارس الإسلامية. أحد العناصر المهمة في تعلم اللغة العربية هو تعلم عناصر اللغة، وهي بنية الجمل والأصوات والمفردات. مفردات اللغة العربية التي تكفي لدعم الشخص في التواصل والكتابة بتلك اللغة. لن يتم فصل تعلم اللغة عن ما يسمى تعلم المفردات، لأنه من المعروف أن المفردات عنصر مهم في تعلم اللغة نفسها. على الرغم من وجود العديد من الاختلافات في الرأي حول معنى اللغة والغرض من التدريس، إلا أنهم جميعًا ما زالوا متفقين على أن تعلم المفردات يلعب دورًا مهمًا في دعم نجاح المهارات اللغوية. تعلم المفردات لا يتعلق فقط بتدريس المفردات ثم مطالبة الطلاب بحفظها، ولكن أكثر من ذلك يعتبر الطلاب قادرين على إتقان المفردات إذا كانت قد وصلت إلى عدة مؤشرات، بما في ذلك:

١. يستطيع الطلاب ترجمة أشكال المفردات بشكل جيد.
٢. الطلاب قادرون على نطق والكتابة بشكل صحيح.

٣. يمكن للطلاب استخدامها في جمل بشكل صحيح، سواء في شكل منطوق ومكتوب. [٤]

استنادًا إلى الملاحظات التي تمت أثناء أنشطة مهارات التدريس العملية(PKM) في المدرسة المتوسطة الحكومية ٢٠ جاكرتا، في تعلم اللغة العربية، لا يزال هناك العديد من الطلاب الذين يحصلون على نتائج تعليمية دون مستوى الحد الأدنى من الإكمال، وهذا بسبب قلة اهتمام الطلاب بفهم المفاهيم العربية، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال عدم وجود الطلاب الناشطين في عملية التعلم، وهذا يمكن أن يحدث لأن المعلمين لا يزالون يستخدمون استراتيجيات التعلم التقليدية. مثل الطلاب الذين يستمعون إلى المدرس فقط، أوضح المادة ثم يدون الطلاب ملاحظات تبدو مملة للغاية.

قال Ngalim Purwanto أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تحصيل الطلاب وهي استراتيجيات التعلم[5]. في عالم التعليم، استراتيجيات التعلم عبارة عن خطط تحتوي على سلسلة من الأنشطة المصممة لتحقيق الأهداف التعليمية، والجهود المبذولة لتنفيذالخطط التي تم إعدادها في أنشطة حقيقية، بحيث تسمى الأهداف التي تم إعدادها الاستراتيجيات على النحو الأمثل.

---

[4] Jepri Nugrawiyati, "Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah", El-Wasathiya: Jurnal Studi Agama, Vol. 3 No. 2, 2015, Hal.195

[5] Hernaeny&Alfin, "Pengaruh Strategi Pembelajaran Elaborasi Terhadap Hasil Belajar Matematika Ditinjau dari Motivasi Belajar", Jurnal Formatif. Vol.5. No. 3. 2015. Hal.234

من إحدى استراتيجية لتعلم هي استراتيجية المعريفية، تسمى الاستراتيجية المعرفية لأنها تركز على الإدراك، يمكن تفسير الاستراتيجية المعرفية كاستراتيجية لفهمها. الغرض الرئيسي من تدريس الاستراتيجيات المعرفية هو تعليم الطلاب التعلم من تلقاء أنفسهم والقدرة أو المتعلم الذاتي التنظيم. لأنه وفقًا لما ذكره وينشتاين وماير في جميل سبرياثينينجروم، فإن التدريس الجيد والناجح يشمل تعليم الطلاب كيفية التعلم وتعليم الطلاب كيفية التذكر وتعليم الطلاب كيفية التفكير وتعليم الطلاب كيفية تحفيز أنفسهم.[6]

اختارت الباحثة الاستراتيجية المعرفية لتتم اختبارها في هذه الدراسة. لأنه مع هذه الإستراتيجية ، يكون التعلم أكثر متعة والنظامية والطلاب أكثر نشاطًا. نظرًا لأنه لا يزال هناك العديد من الطلاب الذين لا يفهمون مفردات اللغة العربية بسبب استراتيجيات التعلم غير المناسبة التي يستخدمها الطلاب في عملية التعلم في الفصل الدراسي، سيقوم الباحثة بإجراء تجربة بعنوان "تأثير الإستراتيجية المعرفية على استيعاب المفردات العربية لدى طلاب الفصل السابع بالمدرسة المتوسطة الحكومية ٢٠ جاكرتا "

[6] Abrar&Amalia, "Aplikasi Strategi Kognitif untuk Meningkatkan Kemampuan Siswa dalam Memahami Materi Pembelajaran Logaritma di Kelas X Matematika dan Ilmu Alam (MIA) 5 SMA Negeri 2 Palopo", MaPan. Vol.5. No.1. Juni 2017. Hal.45

ب. الشعور بالمشكلة

استنادا على خلفية البحث المكتوبة، حصلت الباحثة على الشعور بالمشكلة كالتالي:

١. كيف تدريس المفردات العربية باستخدام الإستراتيجية المعرفية؟

٢. كيف نتيجة التعلم المفردات العربية باستخدام الإستراتيجية المعرفية؟

٣. هل يوجد تأثير من الإستراتيجية المعرفية على سيطرة المفردات؟

ج. تحديد المشكلة

استنادا على الشعور بالمشكلة المكتوبة، حددت الباحثة المشكلة في " تأثير الإستراتيجية المعرفية على سيطرة المفردات العربية لدى طلاب في الفصل السابع المدرسة المتوسطة الحكومية ٢٠ جاكرتا"

د. تنظيم المشكلة

بناء على المشكلات السابقة، فتنظم الباحثة المشكلة كالآتى: "هل هناك تأثير الإستراتيجية المعرفية على سيطرة المفردات العربية لدى طلاب الفصل السابع بالمدرسة المتوسطة الحكومية ٢٠ جاكرتا؟"

هـ. هدف البحث

استنادا على تنظيم المشكلة المكتوبة، حصلت الباحثة على هدف البحث هو لمعرفة تأثير الإستراتيجية المعرفية على سيطرة المفردات العربية لدى طلاب الفصل السابع بالمدرسة المتوسطة الحكومية ٢٠ جاكرتا.

ز. أهمية البحث

أهمية في هذا البحث هي كالتالي:

١. **للمعلمين**

من نتيجة هذا البحث، تتمنى الباحثة للمدرسين في استخدام الإستراتيجية المعرفية لأسلوب الجديدة في تعليم المفردات في المدرسة المتوسطة الحكومية ٢٠ جاكرتا.

٢. **للمتعلمين**

من خلال هذا البحث، تتمنى أن تساعد الطلبة في سيطرة المفردات العربية، وترتفع الفهم الطلبة على مادتها.

٣. **للباحثين**

من نتيجة هذا البحث، تتمنى الباحثة لمعرفة تأثير من هذه إستراتيجية للطلبة في المدرسة المتوسطة الحكومية ٢٠ جاكرتا،

وتتمنى الباحثة أن تغير لطريقة التعليم في الفصل بالإستراتيجية المعرفية ليعرف النتائج التلاميذ لسيطرة المفردات